

تفسير ابن كثير

فَأَمَّهُ هَاوِيَةً

وقوله : (فأمه هاوية) قيل : معناه : فهو ساقط هاو بأم رأسه في نار جهنم . وعبر عنه بأمه

- يعني دماغه - روي نحو هذا عن ابن عباس ، وعكرمة ، وأبي صالح ، وقتادة - قال

قتادة : يهوي في النار على رأسه ، وكذا قال أبو صالح : يهون في النار على رؤوسهم

. وقيل : معناه : (فأمه) التي يرجع إليها ، ويصير في المعاد إليها (هاوية) وهي اسم من

أسماء النار . قال ابن جرير : وإنما قيل : للهاوية أمه ؛ لأنه لا مأوى له غيرها . وقال ابن زيد

: الهاوية : النار ، هي أمه ومأواه التي يرجع إليها ويأوي إليها ، وقرأ : (ومأواهم النار) [

آل عمران : 151] . قال ابن أبي حاتم : وروي عن قتادة أنه قال : هي النار ، وهي مأواهم